

عمدة القاري

إلى أن قال فامهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما وإنا إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة الحديث بطوله فإن لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لأنه مختصر والمطول شرح له فلذلك ذكرنا منه قدر الاحتياج ههنا وسيجيء مزيد الكلام في المحاربين إن شاء الله تعالى قوله إن الموسم أي موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمى به لأنه معلم لجميع الناس قوله رعا ع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الأولى الأسقاط والسفلة وغوغاؤهم أصل الغوغاء الجراد حتى يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس المسرعين إلى الشر ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت والجلبة الكثيرة لكثرة لغلظهم وصياحهم قوله والسنة ويروى والسلامة عن الكشميهني قوله وتخلص أي تصل قوله أول مقام أراد به قيامه في المدينة بالكلام والحكم .

3928 - حدثنا (يحيى بن سليمان) حدثني (ابن وهب) حدثنا (مالك) ح وأخبرني (يونس) عن (ابن شهاب) قال أخبرني (عبيد الله بن عبد الله) أن (ابن عباس) أخبره أن عبد الرحمان بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجه عمر فوجدني فقال عبد الرحمان فقلت يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعا ع الناس وإني أرى أن نمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة .

مطابقته للترجمة في قوله فإنها دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن سليمان الجعفي سكن مصر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

والحديث أخرجه البخاري في المحاربين مطولا عن علي بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله وفي المغازي والاعتصام عن موسى بن إسماعيل وأخرجه بقية الجماعة قوله قال ابن وهب أخبرني يونس وكذلك قال في المظالم في باب ما جاء في السقائف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب إلى آخره مختصرا حاصله أن عبد الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس بن يزيد أيضا وله فيه شيخان والحديث الذي يأتي في المحاربين يفسر هذا لأنه مختصر منه .

قوله رجع إلى أهله وهو بمنى أي والحال أن أهله بمنى وأراد به منزله ويوضحه ما في حديث المحاربين عن ابن عباس كنت أقرء رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في آخر حجة حجه إذ رجع إلى عبد

الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوا ١ ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله ٢ لقائم العشية في الناس فمحذره هؤلاء الذين يريدون أن يغضبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاة الناس وغوغاءهم إلى أن قال فامهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقة وأشرف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالته ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما وا ٣ إن شاء الله ٤ لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة الحديث بطوله فإن لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لأنه مختصر والمطول شرح له فلذلك ذكرنا منه قدر الاحتياج ههنا وسيجيء مزيد الكلام في المحاربين إن شاء الله ٥ تعالى قوله إن الموسم أي موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمى به لأنه معلم لجميع الناس قوله رعاة الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الأولى الأسقاط والسفلة وغوغاؤهم أصل الغوغاء الجراد حتى يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس المسرعين إلى الشر ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت والجلبة الكثيرة لكثرة لغلظهم وصياحهم قوله والسنة ويروى والسلامة عن الكشميهني قوله وتخلص أي تصل قوله أول مقام أراد به قيامه في المدينة بالكلام والحكم .

3929 - حدثنا (موسى بن إسماعيل) حدثنا (إبراهيم الأنصاري بن سعد) أخبرنا (ابن شهاب) عن (خارجة بن زيد بن ثابت) أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي أخبرته أن عثمان بن مطعم طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله ١ فقال النبي وما يدريك أن الله ٢ أكرمه قالت قلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله ٣ فمن قال أما هو فقد جاءه والله ٤ اليقين والله ٥ إني لأرجو له الخير وما أدري والله ٦ وأنا رسول الله ٧ ما يفعل بي قالت فوا ٨ لا أزكي أحدا بعده قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مطعم عينا تجري فحئت رسول الله ٩ فأخبرته فقال ذلك عمله .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأم العلاء قال الترمذي هي والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوي عنها وأم العلاء هي بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الأنصارية الخزرجية واسمها كنيتهما والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت فإنه أخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب إلى آخره قوله من نسائهم أي من نساء الأنصار قوله حتى اقترعت ووقع أيضا قرعت والأول هو المعروف قوله طار لهم أي خرج لهم في القرعة قوله أبا السائب هو كنية عثمان بن مطعم بالطاء المعجمة .

408 - (حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة B ها قالت كان يوم بعث يوما قدمه الله D لرسوله فقدم رسول الله المدينة وقد افترق ملوهم وقتلت سوراتهم في دخولهم في الإسلام) .

مطابقته للترجمة في قوله فقدم رسول الله وعبيد الله بن سعيد بن يحيى أبو قدامة الشكري السرخسي وهو من مشايخ مسلم أيضا وأبو أسامة حماد بن أسامة وهشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة والحديث في باب مناقب الأنصار فإنه أخرجه هناك عن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة إلى آخره قوله يوم بعث بضم الباء الموحدة وتخفيف